رؤيـة تحليليـة للأدبيات البحثية في مجال العلاقات الاجتماعيـة والعاطفية المكونة من خلال شـبكات التواصل الاجتماعي

د. هناء كمال أبواليزيد

مدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام
جامعة المنوفية

مقدمة:

تعددت شبكات التواصل الاجتماعي Social Networking Sites التي باتت مرتعاً خصباً للتعارف اللامحدود، وينتشر استخدامها بشكل مثير للاهتمام ، حيث بينت تقارير ٢٠٢٣ الرقمية الصادرة عن وكالة We are social (We are social, 2023)عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في جميع أنحاء العالم ، والذي يبلغ ٤,٧٦ مليارمستخدم بما يعادل ٦٠٪ من اجمالي سكان العالم ، وبزيادة ٣ ٪ عن العام الماضي ، مما يدلل على كون هذه الشبكات من أكثر أشكال الاتصال المتداولة بين الأشخاص ، فازدهرت على إثرها الصداقات، ووصل مداها إلى تكوين علاقات عاطفية من خلال صفحات التواصل الاجتماعي، وتطبيقاتها المختلفة مثل:.WhatsApp, Facebook, Skype, Snapchat وغيرها من الصفحات المختلفة.

ولقد أصبح استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أمراً عادياً ومنتشراً بين جميع فئات المجتمع بمختلف الأعمار بدءاً من الأطفال مروراً بالمراهقين، والشباب وإلى كبار السن، وتمثل هذه الشبكات لكل فئة شكلاً معيناً، ومختلفاً وفقاً لاستخدامهم لها من حيث طبيعة الاستخدام، وغرض الاستخدام(Bozzola, 2022)

ويعتبر الجيل الحالي (جيل الألفية) Millennials من أكثر الأجيال التي انتشر بينها هذا الاستخدام، ومما يدعم ذلك ما توصلت إليه Global Web Index في يناير ٢٠١٩ ، حيث أوضحت أن أكبر شريحة مستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي كانت الشريحة العمرية (٢٥-٣٤) ، يليها (١٨-٢٤)، يليها (٣٥-٤٤)، وكانت فئة العمر (فوق ٦٥ عام) أقلها استخداماً(Mukesh, 2016) .

ووفقاً لـPorter فقد حولت شبكات التواصل الاجتماعي عملية الاتصال بين الأفراد إلى (حوار اجتماعي) Social dialogue مما أثر في طبيعة التفاعل بينهم خاصةً الجيل الحالي من الشباب ، وفي تشكيل ثقافتهم عن ذي قبل(Porter, et al., 2012) .

وقد أكدت Amanda في دراسة لها أن مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي ممن هم في سن المراهقة يتواصلون من خلال هذه الشبكات بغرض الحفاظ على علاقاتهم مع أصدقائهم، وعبروا عن تواصلهم من خلال هذه الشبكات بأنه بوابة الشعور بالأمن والانتماء من خلال تفاعلاتهم مع الأصدقاء، ومشاركاتهم في الحوارات الدائرة بينهم (Lenhart, 2015) .

كما أكد Cohn أن الأفراد يسعون دائماً إلى تحقيق الشعور بالتواصل والانتماء، ومع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي بات من الأسهل، والأسرع لهؤلاء الأفراد الاتصال ببعضهم البعض، مما يعلل السبب وراء استخدام هذه المواقع، حيث توفر لمستخدميها اشباع حاجاتهم في التواصل مع الآخرين سواء يعرفونهم في الحياة الواقعية، أم تم التعرف عليهم عبر هذه المواقع(Cohn ,2004)

شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات العاطفية:

تُعرف العلاقة العاطفية عبر الإنترنت Online romantic relationship بأنها نوع من الاتصال العاطفي بين شخصين تجمعهم اهتمامات مشتركة، ووقت فعال يقضونه مع بعضهما البعضQuality Time ، وأكد على تغير شكل الاتصال بين الأفراد من مجرد كتابة خطابات إلى تبادل الرسائل الإليكترونية، ومن اللقاءات وجهاً لوجه إلى ما يسمى بالمواعدة عبر الإنترنت Dating Online (Tang,2015).

وأضافت كل من Kassia و Paula في بحث لهم حول مواقع المواعدة عبر الإنترنت أنها لها دور في مد الأفراد بنوع مختلف من الخبرات في التواصل، ووصفوها بأنها قد تكون خبرة مفيدة أو مدمرة لعلاقات الفرد مع غيره، فلا تكون أسوأها، ولا أفضلها، وأوضحوا أن التواصل بين هذه العلاقات الافتراضية يتم من خلال (كود) يتمثل في شكل « لغة، أو صورة، أو صوت، أو غيره.....»، وأضافوا أن هذه الأكواد تمثل علاقة في حد ذاتها للفرد. (Paula & Kassia, 2016)

وأكد Ahmad أن كلا النوعين من العلاقات (الافتراضية والواقعية) يتكون بنفس الشكل، حيث يميل الأفراد إلى تكوين علاقات مع المشابهين لهم في السمات الشخصية، ويرجع ذلك من وجهة نظره إلى ما يسمى بالهوموفيليا Homophily، وهي كلمة يونانية مكونة من جزئين (هومو بمعنى معاً) و (فيليا بمعنى صداقة)، وتعني أن الأفراد يميلون إلى تكوين العلاقات مع المتشابهين معهم في الخصائص مثل: العمر، الصف الدراسي، الدور الاجتماعي، فضلاً عن التشابه في المعتقدات، والقيم، وغيرها (Ahmad, 2014).

من ناحية أخرى، أثير الجدل حول نتائج هذا الاستخدام على النظام الاجتماعي ككل والتي قد يكون لها الأثر السلبي على استقرار علاقات الأفراد في حياتهم الواقعية، حيث أشار Tang إلى كثير من الدراسات ما يسمى (بظاهرة الخيانة العاطفية) من خلال الاستخدام الزائد للأفراد لشبكات التواصل الاجتماعي (Tang, 2015).

ولم يكن انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وما ارتبط بها من تداعيات إيجابية وسلبية على السواء فيما يخص بتكوين العلاقات الاجتماعية المختلفة بالأمر البعيد عن مجتمعاتنا العربية بكل تأكيد، فقد أتاحت هذه الشبكات مساحات افتراضية جديدة لمستخدميها ذوي الأعمار المختلفة من الجنسين للتواصل فيما بينهم، مما أدى إلى ظهور علاقات غير مقبولة اجتماعيا ودينياً في المجتمعات المحافظة كمجتمعاتنا العربية، والتي تختلف منظوماتها الاجتماعية بطبيعة الحال عن المجتمعات الغربية.

وما يبرهن انتشار استخدام هذه الوسائل في المنطقة العربية ما أوضحه التقرير الرقمي في يناير ٢٠٢٣ الصادر عن وكالة We Are Social أن عدد مستخدمي الانترنت في مصر أصبح ٨٠ مليون بما يوازي نسبة ٧٢٪ من السكان، وبلغ عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي ٤٦مليون، ووفقاً للتقرير ذاته فإن نسبة مستخدمي هذه الشبكات في الدول العربية بالنسبة لعدد السكان في تزايد مستمر، فبات ٩٩٪ من سكان كل من الكويت (بما يعادل ٣ مليون) والسعودية (بما يعادل ٢٩ مليون) مثلاً يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في العام ذاتهWe are) Social, 2023).

مشكلة الدراسة:

تتناول الدراسة رصد وتحليل الدراسات التي بحثت «العلاقات المكونة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وخاصةً العلاقات العاطفية»، من حيث الأسباب، وسمات المستخدمين التي ترتبط بهذا الاستخدام، فضلاً عن التأثيرات الناجمة عن تكون هذه العلاقات.

أهمية الدراسة:

يتضح من خلال عرض ما سبق أهمية التوقف عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مجتمعاتنا العربية؛ بهدف التفاعل الاجتماعي، وتكوين علاقات مختلفة، ويمكن تقسيم أهمية ذلك المنحى إلى ما يلي:

١- على الرغم من اهتمام الباحثين في مجالات مختلفة لدراسة وسائل التواصل الاجتماعي من حيث دوافع الاستخدام، ونوعية التطبيقات المستخدمة ، وتعرض البعض منهم إلى بحث تداعيات هذا الاستخدام من منظور نفسي واجتماعي ، إلا أن الباحثة تلاحظ قلة هذه الدراسات فيما يرتبط بعلاقات الفرد العاطفية عبر هذه الوسائل وتأثيرها على علاقاته الواقعية، فبدت من هنا أهمية رصد هذه التداعيات ، ومناقشة تأثيراتها داخل مجتمعاتنا ، وصولاً لمقترحات بحثية تساهم في فهم المشكلة ، والتنبؤ بما يرتبط بها من قضايا قد تكون محل اهتمام الباحثين في المستقبل خاصةً فيما يخص مجتمعاتنا العربية.

٢- يعد موضوع (العلاقات العاطفية عبر شبكات التواصل) ليس بالأمر الهين الذي يمكن السكوت عنه، وقد بينت دراسات سابقة تورط فئات المراهقين، والشباب، بل والمتزوجين في مثل هذه العلاقات ، مما يرجع على المستخدمين بإشكاليات اجتماعية، ونفسية ودراسية، وغيرها على حسب عمر الأفراد ، وحياتهم الاجتماعية، وعلى المجتمع وما يقوم عليه من معايير اجتماعية وثقافية ودينية خاصةً في مجتمعاتنا العربية، فبدا هنا الحاجة الملحة لضرورة الانتباه، والتوجه لبحث هذا الأمر، وتوجيه مؤسسات المجتمع المختلفة فبدت من الأسرة، والمدرسة، والجامعة، والإعلام، والمؤسسات الدينية ، بل والعاملين في المجال التربوي، والنفسي لفهم هذا الأمر، والعمل على نشر الوعي للاستخدام الصحي لشبكات التواصل الاجتماعي.

أهداف الدراسة:

- التعرف على اتجاهات الأفراد نحو العلاقات الافتراضية بشكل عام، ودوافع ارتباطهم بعلاقات عاطفية من خلالها بشكل خاص.
- التعرف على نوعية التطبيقات الأكثر استخداماً لتكوين العلاقات العاطفية خاصةً.
- التعرف على السمات المختلفة لمستخدمي هذه التطبيقات بهدف تكوين علاقات عاطفية.
- رصد وتحليل النتائج المترتبة على إقامة هذه العلاقات على مستوى الفرد، والأسرة، والمجتمع.
- تقييم انعكاسات هذه النتائج على واقعنا العربي.
- طرح مجموعة من المقترحات البحثية التي يمكن تقديمها في هذا المنحى بما يساعد في تحديث الاتجاهات البحثية العربية.

تساؤلات الدراسة:

تستهدف الباحثة رصد ما تعرضت إليه الدراسات الأجنبية والعربية في هذا الصدد (استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بغرض إقامة علاقات عاطفية) للكشف عما يلي:

- ما أنماط استخدام الأفراد الذين يقيمون العلاقات الافتراضية ولاسيما العاطفية عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما اتجاهات الأفراد نحو العلاقات الافتراضية عامةً والعاطفية خاصةً المكونة عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما السمات المختلفة لمستخدمي هذه التطبيقات بهدف إقامة علاقات عاطفية؟
- ما النتائج المترتبة على إقامة هذه العلاقات العاطفية الافتراضية على مثيلاتها الواقعية؟
- ما المقترحات البحثية التي يمكن تقديمها في هذا المنحى مما يساعد في تحديث الاتجاهات البحثية العربية؟

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على أسلوب التحليل من المستوى الثاني Secondary Analysis لمجموعة من الدراسات الأجنبية والعربية والتي تناولت « علاقات الأفراد المكونة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ولاسيما العلاقات العاطفية ، وسمات أصحاب هذه العلاقات ، وما اقترن بهذه العلاقات من آثار على علاقاتهم الواقعية « ، وذلك خلال العقدين الأولين للألفية الثالثة، والتي تبدأ من عام ٢٠٠٠ وحتى ٢٠٢٠، والتي شهدت انتشاراً واسعاً في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مستوى العالم، وتوصلت الباحثة إلى عدد من البحوث الأجنبية والعربية، والرسائل المنشورة وغير المنشورة ذات الصلة المباشرة بالموضوع وإن كان قليلاً ، وبلغ عددها ٥٧ دراسة ، وذلك من خلال مواقع وقواعد البيانات التالية:

- المكتبة الرقمية الخاصة ببنك المعرفة المصري eg.ekb.www
- قاعدة بيانات EmeraldInsights com.emeraldinsight.www
- قاعدة بيانات Jstor org.jstor.www
- قاعدة بيانات Sage Publication com.sagepub.journals//:http
- قاعدة بيانات Scopus com.scopus.www
- قاعدة بيانات دار المنظومة العربية com.mandumah.www
- بعض الروابط الإلكترونية التي تحوي بحوثاً باللغة الأجنبية في مجال الإعلام والاجتماع وعلم النفس مثل:

* موقع Research Gate net.researchgate.www
- موقع Google Scholar net.researchgate.www
- موقع Academia edu.academia.www

وتم الاستعانة ببعض الكلمات المفتاحية باللغتين العربية والأجنبية مثل:

- شبكات التواصل الاجتماعي، المواعدة عبر الانترنت، العلاقات العاطفية الافتراضية، الحب عبر الانترنت.
- Online Love, Online Romance, Virtual Relations, Social Network Sites,

وتركزت أغلبية الدراسات في مجال الإعلام (٥٣) دراسة، وقلة منهم جمع بين المجال الإعلامي، والنفسي، والاجتماعي (دراسات بينية) بواقع (٤) دراسات فقط.

ومن خلال التحليل الكيفي للعينة تم طرح رؤية مقترحة بما يخص الجانب البحثي حول موضوع الدراسة (التساؤل الخامس)، وسيتم عرضه في نهاية الدراسة، فضلاً عن تقسيم الدراسات على ثلاثة محاور؛ للإجابة على التساؤلات الأربعة الأولى كالتالي:

١- استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي بهدف تكوين علاقات اجتماعية وعاطفية، واتجاهات الأفراد نحو هذه العلاقات.

٢- خريطة المتغيرات الشخصية والنفسية المؤثرة على ميل الأفراد لتكوين علاقات عاطفية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

٣- انعكاسات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات العاطفية والزوجية الواقعية.

نتائج الدراسة:

أولًا: استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي بهدف تكوين علاقات عاطفية، واتجاهات الأفراد نحو هذه العلاقات

بالنظر إلى الدراسات الإعلامية – سواء العربية أو الأجنبية– التي اهتمت باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وتكوين علاقات عاطفية وصداقات من خلالها، يلاحظ اهتمام الباحثين فيها بفئات الشباب خاصةً ممن هم في مرحلة الدراسة الجامعية، يليها فئة المراهقين الأصغر سناً، كما ذهبت أغلبية هذه الدراسات إلى أن اتجاه المستخدمين نحو هذه العلاقات الافتراضية تميل لتوصيفها بأنها علاقات عابرة، وغير جادة، وأن السبب وراء تكوين هذه العلاقات الافتراضية العاطفية هو «الشعور بالراحة والود» أكثر مما يشعرونه مع العلاقات الواقعية، إلا في دراسة وحيدة بينت تحول بعض هذه العلاقات الافتراضية إلى علاقات جادة تراعي السياق المجتمعي بعرفه وتقاليده وكانت في العراق، إلا أن المستخدمين في قلة من الدراسات عبروا أن علاقاتهم الواقعية أفضل من علاقاتهم الافتراضية، وأنها قد تضر بعلاقاتهم الواقعية.

وتمركز دافع تكوين العلاقات العاطفية بالذات بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي ما بين الشعور بالمتعة وقضاء الوقت والتسلية، وما بين تحقيق الشعور بالراحة التي يجدونها في العالم الافتراضي أكثر من علاقاتهم الواقعية.

- **نوعية الجمهور المستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي لإقامة علاقات عاطفية:**

تعددت الدراسات التي اهتمت بفئة **(الشباب الجامعي)** وعلاقاته الافتراضية، فكانت دراسة **الأميرة سماح فرج (٢٠١٩)** في مصر – على عينة من شباب ثلاث جامعات مختلفة من مستخدمي الفيسبوك، وأكدت من خلال دراستها الكيفية لصفحات الشباب على الفيسبوك أن علاقاتهم الافتراضية تأخذ الملمح العاطفي ، ولا تتعدى الحدود الافتراضية، ولا تمثل بداية لأي علاقات عاطفية واقعية جادة .

وأكدت دراسة **يوسف الفيلكاوي (٢٠١٦)** في الكويت انتشار تكون العلاقات الاجتماعية ولا سيما العاطفية بين الشباب المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث ذكر ٦٥,٧٪ من أفراد عينة الدراسة أنهم كونوا صداقات جديدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأكد ٣٩,٧٪ منهم ازدياد هذه الصداقات مع الجنس الآخر.

وجاءت دراسة **Salen وآخرون (٢٠١٥)** في تركيا حول استخدامات الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي، وتوصل الباحثون إلى أن ٤٦,٤٪ من الشباب لديهم علاقات عاطفية

عبر الإنترنت، وأن ٨٦,٤٪ منهم لديهم حسابات مختلفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وكان الFacebook في مقدمة هذه المواقع من حيث الاستخدام بين شباب الجامعة بنسبة ٨٥٪، وبلغ نسبة من تربطهم علاقة صداقة بأشخاص آخرين عبر هذه المواقع ٣٠٪، وأقر ١٢,٦٪ منهم أنها تطورت لعلاقة عاطفية ، وذكر ٧٢٪ من العينة أن كل واحد منهم لديه صديق له على علاقة عاطفية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

وتنوعت شكل العلاقات المكونة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب الجزائري، والتي جاء في مقدمتها الفيسبوك في دراسة **نوال وسار (٢٠١٤)** ما بين علاقات عاطفية، وصداقات، وعلاقات دراسة وبحث علمي، وكانت المتعة والتسلية وعدم الشعور بالوحدة في مقدمة أسباب تكون هذه العلاقات الافتراضية.

واتفق **عبد الله التميمي(٢٠١٢)** فيما توصلت الدراسة السابقة حيث تصدر Facebook مواقع التواصل الاجتماعي من حيث الاستخدام . بين عينة دراسته من شباب جامعة عجمان . بنسبة ٥٩٪ ، وأوضح ٧٢٪ من الشباب أن استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي قد أثرت على حياتهم عموماً ، وأقر ٦٧٪ منهم أن هذا التأثير إيجابياً مقابل ٣٣٪ أقروا بأنه سلبياً، وأوجز المبحوثون الآثار الإيجابية على الترتيب في (تكوين صداقات، تبادل أفكار وآراء، النقاش حول موضوعات مختلفة، الحصول على معارف جيدة، ثم التواصل السريع)، بينما أوضح الآخرون الآثار السلبية من وجهة نظرهم على الترتيب في (ضياع الوقت، خلق فراغ بين العالم الحقيقي وعالم الإنترنت، إدمان بعض المواقع، التأثير على الصحة، وشيوع الرذيلة).

وتوصلت دراسة **زينب زموري (٢٠١١)** في العراق . من خلال سؤال عينة من مستخدمي الإنترنت بلغ عددهم ٢٠ مستخدماً من الشباب الجامعي . أن ٢٥٪ منهم (يستهدفون تكوين علاقات صداقة ، يليها تبادل الأفكار مع الجنس الآخر، ثم التسلية والترفيه)، وجاءت الحوارات بين المستخدمين حول الموضوعات العاطفية بنسبة ٤٦,٤٪ ، وصرح ٣٥٪ منهم أن علاقاتهم تخطت حاجز شبكة الإنترنت إلى المقابلات في الواقع ، وتطورت العلاقات بنسبة ٤٠٪ من خلال التعارف بين الأهل، وكشفت الدراسة عن وجود فئتين من المستخدمين: *فئة مندمجة في عالم الافتراضية بعيداً عن ضغوط المجتمع وتقاليده ، فهذا العالم الافتراضي بمثابة وسيلة هروب بالنسبة لهم.

** فئة مندمجة في العالم الافتراضي بهدف تحدي سلطة التقاليد، وتتجاوزها من خلال ما تكونه من علاقات عاطفية عبر الإنترنت حتى ولو واجهت معارضة من طرف المجتمع.

واهتمت دراسة **Jessica et al(2002)** ببحث علاقة الشباب . ممن هم في مرحلة الدراسة الجامعية، وعدد منهم من باحثي الدكتوراه . بمواقع المواعدة، وكان الشباب الأكبر سناً لديهم علاقات عاطفية افتراضية، بل وانتقل بعضها للعالم الواقعي أكثر من هؤلاء الأصغر سناً، بل وامتدت الدراسات التي اهتمت بعلاقات (الشباب) العاطفية الافتراضية إلى بحث آثارها على علاقاتهم العاطفية الواقعية مثل: دراسة **Skye et al (2019)**، ودراسة **Elphiston & Noller(٢٠١١)** ، ودراسة **حلمي ساري (٢٠٠٨)** في قطر.

وامتد اهتمام الباحثين **لفئة المراهقين الأصغر سناً** ممن يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي ، وكان « تكوين الصداقات، وعلاقات عاطفية مع الجنس الآخر» في مقدمة دوافع استخدامهم، فكانت دراسة **Michael & Arnold (2016)** عن المراهقين ممن هم في الصفوف

الخامس وحتى العاشرفي المدارس الألمانية، واستهدفت المقارنة بين اتجاهات المستخدمين نحو أصدقائهم في الواقع، وغيرهم ممن يتواصلون معهم في العالم الافتراضي ، وتوصلت الدراسة إلى اختلاف اتجاه المراهقين نحو أصدقائهم الواقعيين ، وأصدقائهم الافتراضيين، حيث وصفوا أصدقائهم في الواقع بأنهم أكثر إيجابية عن غيرهم عبر الإنترنت.

وكشفت دراسة **عبد الصادق حسن (٢٠١٦)** عن دوافع تعرض المراهقين للمواقع الإباحية من خلال الهاتف الخلوي، فكانت (إقامة العلاقات العاطفية مع الجنس الآخر) من ضمن هذه الدوافع ، واعتمد الباحث على عينة من المراهقين في المدارس الثانوية بمصر والبحرين ممن يستخدمون هواتفهم للدخول على الإنترنت.

وانفردت دراسة **Sue (2007)** ببحث علاقات كبار السن العاطفية الافتراضية ممن يزيد أعمارهم عن ٦١ عام.

بينما طبقت دراسة **Romina, Friedland, Janet (2017)** على **(الجمهور العام)** ، وكانت الأولى من حيث تطبيقها على عدد من الدول الإسلامية (باكستان، فلسطين، الجزائر، تركيا، تونس) ، وتوصلت الدراسة إلى أن الذكور يسعون لإقامة علاقات عاطفية من خلال مواقع الدردشة والمواعدة أكثر من الإناث في كل الدول عينة الدراسة ما عدا تركيا، وكان٨٤٪ من غير المتزوجين من أفراد العينة ويؤمنون بأهمية الارتباط القائم على حب لا يستخدمون مواقع المواعدة عبر الإنترنت.

كما طبقت دراسة **Helene et al (2006)**على مجموعة من الرجال والنساء الذين تتراوح أعمارهم من ١٨–٥٨ عام ممن يستخدمون مواقع المواعدة لإقامة علاقات عاطفية ، **والدراسات التابعة لمركز Pew** في عام **(٢٠٢٠)** و عام**(٢٠١٤)** في الولايات المتحدة الأمريكية، والدراسات التي ركزت على انعكاسات هذه العلاقات العاطفية الافتراضية علي العلاقات العاطفية والزوجية في العالم الواقعي لدى شرائح واسعة من المجتمع مثل: دراسة **Hina et al (2019)** التي أجريت في عدد من الدول العربية، ودراسة **Clayton(2014)**، ودراسة **Valenzuela et al (2014)**، ودراسة **Mark & Emma(2020)** .

- **دوافع تكوين علاقات عاطفية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:**

انحصرت الدوافع الكامنة وراء إقامة علاقات عاطفية عبر شبكات التواصل الاجتماعي في عدد من الدوافع، والتي جاء منها:

١- **(التنفيس)** في دراسة **عبدالصادق حسن (٢٠١٦)**

٢- و**(المتعة والتسلية)** كما جاء في دراسة **نوال وسار (٢٠١٤)**، و**(حب المغامرة ومعايشة تجربة الحب)** كما في دراسة **Helene et al (2006)**، ودراسة **Wang& Chang (2010)**.

٣- و**(الشعور بالرفقة مع الآخرين، وتجنب الشعور بالوحدة)** كما توصلت دراسة **نوال وسار (٢٠١٤)**، ودراسة **Romina(2017)** حيث كان الأفراد الذين يقيمون في بلاد غربية ، وأصولهم من بلاد إسلامية يميلون إلى استخدام مواقع المواعدة عبر الإنترنت أكثر من المقيمين في بلادهم الأم ، وأرجع الباحثون ذلك إلى رغبتهم

في الإحساس بالرفقة مع آخرين من بلادهم الأم، والتي لا تنته بزواج مما ينجم عنها مخاطر وإشكاليات للإناث بالذات ،واتضح ذلك في عينة المبحوثين الأتراك، ودراسة **Helene (2006)** والتي أجريت دراسة كيفية على عدد من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي ممن يتراوح أعمارهم من١٨ –٥٨عام ، وصرح أفراد عينة الدراسة العمدية أن لديهم علاقات عاطفية افتراضية بغض النظر عن أحوالهم الاجتماعية فكان منهم متزوجون ويتواصلون مع أفراد آخرين بشكل عاطفي لتعويض الشعور بالوحدة.

٤- و**(الشعور بالقرب والحميمية)** كما بينت دراسة **يوسف الفيلكاوي(٢٠١٦)** حيث أبدى ٧٨,٧٪ من الشباب ذلك من خلال استخدامهم لشبكات التواصل الإجتماعية المختلفة، و**(البحث عن الاهتمام)** كما في دراسة **Helene et al (2006)** .

٥- و**(حرية التعبير عن الرغبات الجنسية)** كان أكثر الأسباب وراء تكوين هذه العلاقات الافتراضية كما توصلت دراسة **Wang & Chang (2010)**، ودراسة **على الصرايرة (٢٠١٩)** في الأردن، وكذا في الدراسة الكيفية التي أجرتها **Sue (2007)** في استراليا مع كبار السن ممن هم في عمر الستين، ورأوا أن شبكات التواصل الاجتماعي وسائل فعالة لتلبية حاجاتهم للحب والجنس والشعور بالقرب والحميمية.

٦- **(حرية تقديم الذات والتعبير عنها)** Self–Presentation على النحو الذي يروق للشخص . وإن كان غير حقيقي– والذي لا يتوافر له في الاتصال الواقعي كما عبر عنها الأفراد الذين كانت لهم علاقات عاطفية أغلبها من خلال مواقع المواعدة كما جاء في دراسة **Helene et al (2006)**.

٧- **(البحث عن الدعم الاجتماعي)** خاصةً بعد المرور بأوقات حياتية صعبة مثل: أزمة التعرض لفقد وظيفة أو شخص، أو طلاق كما في دراسة **Helene et al (2006)**.

- **نوعية شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة لإقامة العلاقات الافتراضية ولاسيما العلاقات العاطفية:**

تصدر الـ **Facebook** شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الأفراد بغرض التواصل مع علاقاتهم الواقعية أو بغرض بناء علاقات افتراضية ولا سيما العلاقات العاطفية، واتضح ذلك من خلال دراسة **نوال وسار(٢٠١٤)** في الجزائر ، ودراسة **عبدالله التميمي** في عجمان **(٢٠١٢)**، والدراسة النظرية **لـAbbasi(2017)** الذي أوضح فيها الدور الفعال الذي يساهم به الـFacebook في إقامة العلاقات الافتراضية ولاسيما العاطفية في مراحلها المختلفة، وما يوفره للأفراد من إمكانيات تعينهم على إبداء مشاعر الإعجاب والحب بل والإفصاح عن رغباتهم الجنسية من خلال تبادل الصور والمحادثات والمنشورات.

ومن ناحية أخرى، اتجهت بعض الدراسات لبحث الدور الذي يساهم به الـFacebook في إنهاء العلاقات العاطفية ولاسيما الافتراضية، ففي دراسة **Leah et al (2014)** أخذ الشباب الجامعي . عينة الدراسة. من الـ Facebook أداة للتعبير عن إنهاء علاقاتهم من خلال مسح جميع

المنشورات المتعلقة بشركائهم العاطفيين، وتغيير الحالة إلى « أعزب" على حساباتهم، ومراقبة حسابات علاقاتهم السابقة على الـFacebook .

واتسع مجال الدراسات التي أجريت على الـFacebook فامتدت لبحث مانتج عن دوره في إقامة علاقات عاطفية افتراضية، وآثار هذا علي حياة الأفراد وعلاقاتهم الواقعية كما في دراسة **Carter (2018)** مع مجموعة من الرجال المتزوجين والذين أفرطوا في استخدام الـFacebook ؛ للتواصل مع علاقاتهم العاطفية الافتراضية والتي تحول بعضها إلى علاقات جنسية، ودراسة **Dainton & Gross(2008)** والتي رصدت بعض الإشكاليات التي نتجت عن علاقات الأفراد العاطفية المكونة من خلال الـFacebook ، وأثرت على علاقاتهم الزوجية والعاطفية في الواقع، واشتركت عدة دراسات أخرى في هدفها في منحى الإشكاليات مثل: دراسة **Sai (2019)**، ودراسة **Elphinstone& Noller (2011)**، ودراسة **Valenzuela et al (2014)**، ودراسة**Farrugia 2014)** ودراسة **(Clayton,2013)**ودراسة **Musie et al (2009)** .

واستهدفت . من ناحية أخرى– قليل من الدراسات بحث العلاقات العاطفية من خلال **Instagram**وإن كانت قليلة مقارنةً بالدراسات التي ركزت على Facebook، فكانت دراسة **Sai (2019)**، ودراسة **Skye (2019)**، ودراسة **Ridgway & Clayton (2016)**، بينما كان **Snap chat** محل بحث كل من **Sai (2019)**، و**Utz et al (2015)**

- **اتجاهات الأفراد نحو العلاقات العاطفية المكونة عبر شبكات التواصل الاجتماعي:**

تباينت آراء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي تجاه علاقاتهم الافتراضية ولا سيما العاطفية فكانت دراسة **مصطفى الطائي (٢٠٢٠)** في الإمارات، ورأى أكثر من نصف العينة أن علاقاتهم الافتراضية قد أضرت بعلاقاتهم الواقعية (الأصدقاء، ثم الأهل، ثم علاقات العمل)، ومنها ما تسبب في تفكك الروابط الأسرية من وجهة نظر ٤٤٪ من المبحوثين.

ورصدت دراسة **Salen(2015)** في تركيا اتجاهات الشباب نحو علاقات الإنترنت، فكان أكثر من نصف هؤلاء الشباب (موافقون بشدة) على أن الأفراد يقدمون أنفسهم بشكل مغاير لهوياتهم الحقيقية، ووصف ٤٧,١٪ منهم العلاقات المكونة عبر هذه الشبكات بأنها علاقات **عابرة** مقارنةً بمثيلاتها في الواقع، مما يعكس عدم ثقة المستخدمين في العلاقات عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

وبينت دراسة **Huels(2011)** أن مستخدمي الإنترنت_ عينة الدراسة ممن لديهم علاقات عاطفية عبر الشبكة _ أنهم **ليس لديهم نوايا لأي نوع من الالتزام تجاه هذه العلاقات**، ووصفوها بأنها علاقات غير ملزمة لأي ارتباط في الواقع، إلا أنها تتسم بالراحة عن غيرها من العلاقات المباشرة في الواقع.

كما أوضحت دراسة **Jessica et al (2002)** اتفاق الشباب الذين لديهم علاقات عاطفية تكونت من خلال مواقع المواعدة ، وغيرهم ممن لا يستخدمون هذه المواقع في آرائهم من حيث عدم المصداقية تجاه هؤلاء الأفراد في العالم الافتراضي، وأكدوا على ضرورة توخي الحذر في مشاركة صورهم الشخصية معهم، واتفق في ذلك أيضاً آراء الأفراد في دراسة **Helene et al (2006)** من حيث اتساع الساحة للخداع وإخفاء الحقائق من خلال مواقع المراعدة التي يستخدمونها لتكوين علاقات عاطفية من خلالها.

من ناحية أخرى عبر شباب جامعة اليرموك في دراسة **علاء الدين خليفة وعبدالرحيم درويش (٢٠١٩)** أنهم يرون علاقاتهم العاطفية المكونة عبر شبكات التواصل الاجتماعي مرضية لهم ويشعرون براحة تجاهها.

وعبرطلاب المدارس الألمانية في دراسة**Mickael & Arnold(2016)** أنهم يميلون لمشاركة أصدقائهم في الواقع لمشاكلهم الشخصية، وأسرارهم، والحديث عمن يحبونه من الأولاد والبنات مقارنةً بأقرانهم الذين لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.

وعبر كبار السن بأستراليا في دراسة **Sue (2007)** ممن كانت لديهم علاقات عاطفية افتراضية أنها علاقات ناجحة ودائمة بالنسبة لهم، استمر بعضها من ثلاث إلى عشر سنوات، وكانت بالنسبة لبعضهم الأفضل من الواقع حفاظاً على السرية والخصوصية.

كما أكد معظم مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في دراسة **Heather & Bruce (2004)** عن شعورهم بالرضا عن علاقاتهم العاطفية الافتراضية _ والتي تكونت من خلال الفيسبوك وتطبيقات أخرى_ بدرجة أكبر عن رضائهم عن علاقاتهم الواقعية ، والتي تمثلت في علاقات عاطفية ، وزواج، كما أوضح ربع هذه العينة أن علاقاتهم الواقعية قد تأثرت بالتبعية سلباً بسبب انشغالهم بالتواصل مع بديلتها الافتراضية، فضلاً عن عدم إمكانهم إنجاز أنشطتهم اليومية.

وفيما يلي ملخص تحليل البحوث (عينة الدراسة) فيما يخص بالمحور الأول والمتمثل في « العلاقات الاجتماعية والعاطفية المكونة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، واتجاهات الأفراد نحوها» في الجدول رقم (١) .

جدول رقم (١)

استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي بهدف تكوين علاقات اجتماعية وعاطفية واتجاهات الأفراد نحو هذه العلاقات

مؤشرات الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي	اتجاهات الأفراد نحو العلاقات العاطفية الافتراضية
تنوعت عينات الدراسات ما بين (جمهور عام، وآخر نوعي « شباب جامعة، ومراهقين»)	اختلف اتجاه الأفراد نحوها ما بين إنها علاقات مرضية، وما بين إنها علاقات عابرة لا تتعدي حدودها العالم الافتراضي إلا في حالات قليلة أشارت إليها بعض الدراسات.
تنوع العلاقات الافتراضية المكونة ما بين (علاقات عاطفية، صداقات، علاقات عمل)	يرجع أسباب تكوين العلاقات العاطفية الافتراضية إلى: - الشعور بالراحة أكثر - فرصة التعبير عن الذات بحرية عن الواقع - الترفيه - الشعور بالمتعة - تجنب الشعور بالوحدة
تصدر الفيسبوك في مقدمة المواقع التي يتكون من خلالها علاقات افتراضية خاصةً العلاقات العاطفية.	

ثانيًا: خريطة المتغيرات الشخصية والنفسية المؤثرة على ميل الأفراد لتكوين علاقات عاطفية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وبالنظر إلي الدراسات التي اهتمت برصد السمات الشخصية والنفسية للأفراد الذين يميلون لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي عامةً، وبهدف تكوين علاقات عاطفية من خلالها خاصةً، وجد ندرة في هذا الاتجاه والتي كانت أغلبها من الدراسات التي تندرج تحت فئة الدراسات النفسية، وقلة منها ضمن الدراسات الإعلامية، وبمطالعة هذه الدراسات يتضح تضارب في النتائج فيما بينها من حيث تحديد السمات الشخصية والنفسية للأفراد، حيث ذهب البعض إلى تأكيد ارتباط سمات (الانبساطية، وعدم الاستقرار العاطفي، والطيبة)، وميل أصحاب هذه السمات إلى تكوين علاقات عاطفية افتراضية.

من ناحية أخرى ذهبت بعض الدراسات الأخرى إلى أن الأفراد الذين يشعرون بالوحدة، والفشل العاطفي في الواقع يزداد لديهم الميل إلى تكوين علاقات عاطفية افتراضية؛ لتعويض ما فشلوا به في الواقع.

من ناحية أخرى لوحظ اتفاق معظم الدراسات التي اهتمت ببحث الشعور بالقلق بأن تزايده لدى الأفراد يرتبط بميلهم لتكوين علاقات عاطفية عبر شبكات التواصل الاجتماعي و يمكن استعراض دراسات هذا المحور كالتالي:

بينت دراسة **علي الصرايرة (٢٠١٩)** في الأردن أن أكثر سمات أفراد العينة الذين يميلون إلى تكوين علاقات عاطفية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي هي: (حب المغامرة، والبحث عما هو جيد، وضعف الوازع الديني).

وأضافت **نادية غنيم (٢٠١٣)** في دراستها على عينة من طلاب جامعة الأزهر بعض السمات الشخصية الأخرى لهؤلاء الشباب والذين على علاقات عاطفية عبر الإنترنت وهي:

- الانبساطية (والتي من ملامحها: الدفء والمودة وتوكيد الذات والنشاط والبحث عن الإثارة والانفعالات الإيجابية).
- والطيبة (والتي من ملامحها: الود والتعاون والإيثار والتعاطف والتواضع واحترام مشاعر الآخرين.

كما توصل الباحثان **Ingrid & Teresa (2013)** في دراستهم الأمريكية أن الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الانبساطية Extraversion يميلون إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مكثف، وأن الأفراد المستقرين عاطفياً يستخدمون هذه المواقع بمعدلات أقل، والأفراد الذين يعانون من القلق يميلون إلى استخدام هذه الشبكات بمعدلات أكبر، وخلصت الدراسة إلى أن الأفراد الذين لديهم قابلية لاكتساب خبرات جديدة ، ويتمتعون بالابتكار والإبداع يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بمعدلات أعلى، وكانت صفة الانبساطية هي أقوى مؤشر لاستخدام هذه المواقع.

واتفقت دراسة كل من **هبة بهي الدين ونشوى زكي (٢٠٠٩)** مع الدراسة السابقة في أن الانبساطية لها قدرة تنبؤية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصةً "بغرض تكوين علاقات عاطفية"، حيث يميل الأفراد الذين يتسمون بالانبساطية إلى البحث الدائم عن الاستثارة، وعما هو

جديد، ويحبذون التفاعل الاجتماعي مع الآخرين أكثر من غيرهم، ولم تجد الباحثة علاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وبعض السمات الشخصية الأخرى مثل: التوجه للإنجاز، والشعور بالقلق، وذلك عكس ما توصلت إليه دراسة **Ingrid& Teresa (2013)**.

واعتمدت الباحثتان على عينة من الأزواج والزوجات الذين داوموا على استخدام شبكة الإنترنت بهدف التواصل مع الجنس الآخر لتكوين علاقات عاطفية بديلة لعلاقاتهم الزوجية، وبلغ عددهم١١٢ مشاركاً (٧٨ زوج ، ٣٤ زوجة) ، ووجدت الباحثتان أن (الوازع الديني) لدى الأفراد هو أول المتغيرات التي تسهم بشكل أكبر في التوجه نحو تقييم علاقات الإنترنت بأنها (خيانة زوجية) ، وقد عرفت الباحثتان مفهوم (الخيانة الزوجية) بأنه (مشاركة أحد الزوجين شخصية أخرى غريبة لتفاصيل حميمة عن حياتهما والتي كان من المفترض أن تكون حصراً علي الزوجين ، تفضيلاً لهذه العلاقة عن العلاقة الشرعية) .

ويوضح الجدول رقم (٣) ملخص تحليل البحوث (عينة الدراسة) فيما يخص " السمات الشخصية والنفسية للأفراد الذين يميلون لتكوين علاقات عاطفية افتراضية".

جدول رقم (٢)

السمات الشخصية والنفسية للأفراد الذين يميلون لتكوين علاقات عاطفية افتراضية

السمات	اتفاق نتائج الدراسات
الانبساطية	✗
عدم الاستقرار العاطفي	✓
الطيبة	ذكرت في دراسة واحدة
الشعور بالقلق	✓
حب المغامرة	ذكرت في دراسة واحدة
البحث عن الإثارة وما هو جديد	ذكرت في دراسة واحدة
ضعف الوازع الديني	ذكرت في دراسة واحدة

ثالثًا: انعكاسات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات في العالم الواقعي:

بدا من مطالعة الدراسات السابقة (العربية والأجنبية) . التي بحثت الآثار المترتبة على تكون علاقات عاطفية من خلال شبكات التوصل الاجتماعي . نتائج مختلفة علي علاقات المستخدمين في الواقع سواء كانت علاقات اجتماعية تشمل علاقات الزواج أوالعلاقات العاطفية

أو حتى علاقات الأهل والصداقة والعمل، ولكن ركزت الباحثة على تلك الدراسات التي تطرقت لعلاقات الأزواج ، وعلاقة الشريك العاطفي؛ لقربها الشديد من موضوع الدراسة الحالية، وقسمت هذه الدراسات إلى قسمين رئيسيين وفقاً لما آلت إليه الدراسات كالتالي:

أ- **دراسات آلت إلى وجود إشكاليات سلبية على العلاقات في الواقع:**

ب-**دراسات آلت إلى عدم وجود إشكاليات سلبية/ أو لها آثار إيجابية على العلاقات في الواقع.**

ونستعرض كل قسم بالتفصيل فيما يلي:

أ- **دراسات آلت إلى إشكاليات سلبية تؤثر على العلاقات في الواقع:**

تعددت هذه الدراسات فمنها ما انعكس سلباً على جودة العلاقات الرومانسية للأفراد في الواقع بين الفرد وشريكه العاطفي أو أحد الزوجين في حالة الزواج، وتمثل في ندرة التفاعل مع الشريك، وعدم الشعور بالثقة والغيرة الزائدة وغيرها من المشاكل، ومنها دراسات توصلت إلى تأثير سلبي أكبر على العلاقات العاطفية الواقعية بشكل هدد استمراريتها،وأدى بالفعل لإنهاء العلاقات إما بالانفصال أو الطلاق في حالة الزواج، وتستعرض الباحثة نتائج هذه الداراسات فيما يلي:

- **(ازدياد مشاعر الغيرة والشك، والتجسس الالكتروني):**

ففي دراسة **Pew (2020)** كانت الإناث أكثر تضرراً من الرجال، حيث ازدادت مشاعر الغيرة والشك لديهن مع ازدياد استخدام شركائهن لشبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 40% في مقابل 28% بين الرجال ،وتأكدت النتيجة نفسها من خلال دراسة **Hand et al (2013)** ، وربطت **Sai (2019)** في دراستها بين الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، السناب شات، الانستجرام) وبين ازدياد مشاعر الغيرة بين الأفراد المرتبطين عاطفياً في الواقع، وازدياد ممارسات التجسس فيما بينهم على الحسابات الشخصية بمواقع التواصل، وانتهي الأمر بالانفصال في بعض الحالات من عينة الدراسة، و دراسة **Farrugia(2014)** على مستخدمي الفيسبوك ،والتي خلصت إلى ازدياد مشاعر غيرة شركائهم، ومراقبتهم لهم على الفيسبوك ، كما جاء ذلك في كل من دراسة **Elphinston & Noller(2011)** ، و دراسة **Musie et al(2009)** ، وركز كل من **Ridgway & Clayton(2016) 2016** في دراستهما على مستخدمي الانستجرام، وتوصلوا إلى أنه كلما نشر المستخدم صور شخصية Selfie على حسابه، تزداد مشاعر الغيرة من شريكه العاطفي خاصةً لو نالت هذه الصور الشخصية عدداً كبيراً من الإعجاب Likes و التعليقات Comments ، وحذر الباحثون من خطورة الوصول إلى الانفصال بسبب ازدياد سيطرة الشريك العاطفي على أنشطة شريكه على الانستجرام. وخلصت دراسة **Hina et al(2019)** التي شملت عدد من الدول العربية (كالأردن والسعودية والكويت والبحرين والإمارات وعمان)أن (التجسس الإلكتروني والشعور بالغيرة من العلاقات الافتراضية) هما أكثر الأسباب المؤثرة سلباً على حياة المتزوجين.

- **(قلة التفاعل والحوار)**

توصلت دراسة **لمياء محسن (٢٠٢٠)** إلى أن استخدام أحد الزوجين لمواقع التواصل الاجتماعي مرتبط بندرة التفاعل بينهم، حيث يقضون أقل من ساعتين للحوار فيما بينهم، بينما يقضي كل منهم أكثر من خمس ساعات يومياً على مواقع التواصل الاجتماعي، فضلاً عن اتساع

الفجوة بين الآباء والأبناء، وأكدت دراسة Utz **et al (2015)** النتائج نفسها من حيث قلة التفاعل مع مستخدمي السناب شات الذين يهدفون إلى إقامة علاقات رومانسية من خلاله، وكذا دراسة. Hina **et al (2019)**

- **(الشعور بالاكتئاب والقلق):**

وتوصلت دراسة **نسرين عبد القادر في الأردن (٢٠٢٠)** إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الأزواج إذا اقترن بعدم شعور بالمسئولية، فإنه يؤدى إلى ازدياد الشعور بالاكتئاب لدى الشريك، ولها تأثير سلبي في العلاقة فيما بينهم، وأكدت دراسة **Brandon et al (2017)** أن طبيعة استخدام المتزوجين لشبكات التواصل الاجتماعي من حيث إخفاء رسائلهم، وتفاعلهم مع الجنس الآخر في حوارات عاطفية وجنسية، والتواصل مع علاقاتهم السابقة يؤدي ذلك إلى ازدياد الشعور بالقلق لدى شركائهم في الواقع خاصةً بين النساء.

- **(ازدياد الخلافات):**

أكدت دراسة **Mark& Emma (2020)** على عينة من المتزوجين أن شبكات التواصل الاجتماعي لم يكن لها دور فعال في تقليل الصراع بين الأزواج خاصةً المقيمين في بيت واحد أو القاطنين في أماكن قريبة جغرافياً بسبب ظروف العمل، بل ارتبط استخدام الأزواج لها بكثرة الجدال بينهم وسوء الفهم حول ما ينشره كل طرف منهم على حسابه الشخصي ، وفي دراسة **Pew (2014)** كان الأفراد الأصغر سناً بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي أكثر تضرراً في علاقاتهم العاطفية في الواقع (غير متزوجين) بسبب هذا الاستخدام من الأفراد الأكبر سناً، وبدا هذا الانعكاس في كثرة الخلافات فيما بينهم ، وشعورهم بالانزعاج من الأنشطة التي يقوم بها شركائهم على صفحات التواصل الاجتماعي، وأشارت دراسة **لمياء محسن (٢٠٢٠)** إلى أن استخدام الزوجين لهذه المواقع في «التجاوز الأخلاقي في التعامل مع الجنس الآخر»، «والتعصب لرأي الأصدقاء على مواقع التواصل»، «وإخبار أصدقائهم بأمور حياتهم الخاصة» من الأسباب التي تؤدي إلى خلافات جمة بين الزوجين ، وفي دراسة **Hina et al(2019)** كانت الخلافات تزداد بازدياد ساعات، وكيفية الاستخدام كنشر منشورات غير ملائمة، وعدم الإفصاح عن الحالة الاجتماعية على مواقع التواصل.

- **(عدم الشعور بالرضا تجاه الشركاء في العالم الواقعي):**

أكدت دراسة **Skye et al (2019)** ارتباط الاستخدام المفرط للانستجرام وبين انخفاض شعور المستخدمين بالرضا عن علاقاتهم مع شركائهم العاطفيين في الواقع من خلال دراسة مسحية أجريت على عينة من طلاب الجامعات ، وتوصلت **Selena Quiroz (2019)** . من خلال دراستها لبعض المتغيرات الوسيطة. إلى أن استخدام الأفراد السلبي (وهو المقتصر على تصفح المحتويات المنشورة من قبل الآخرين عبر حساباتهم دون المشاركة) لوسائل التواصل الاجتماعي من الرجال والسيدات يرتبط عكسياً بشعورهم بالرضا تجاه علاقاتهم العاطفية وشعورهم بالالتزام نحوها، أي إنه كلما ازداد الاستخدام السلبي، قلت درجة رضا الفرد ، والتزامه نحو علاقته العاطفية في الواقع، وبينت النتائج أهمية متغير المقارنة الاجتماعية (وهو أن يقارن المستخدم علاقته العاطفية بعلاقات الآخرين على وسائل التواصل الاجتماعي)، والذي ثبت تأثيره في العلاقة بين استخدام الأفراد لشبكات التواصل الاجتماعي ، وصحة العلاقة العاطفية الواقعية من حيث الشعور

بالرضا ، وجديتها بالنسبة للأفراد، وخاصةً بين الرجال، وتوصلت دراسة **Norton et al(2018)** والتي أجريت في ١٩ دولة أوربية بجانب دولتي البرازيل واليابان إلى ارتباط الاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي بين الرجال ، وقلة شعورهم بالرضا تجاه زوجاتهم، واتفقت ما توصلت إليه دراسة **Clark(2014)** مع دراسة Norton في أن ازدياد استخدام الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي ارتبط بشعورهم بعدم الرضا عن علاقاتهم العاطفية في الواقع، وقلت فرص الاتصال المباشر مع شركائهم.

- **(الخيانة العاطفية والجسدية)**

حاول **Abbasi(2018)** أن يبحث العلاقة بين وضع العلاقة التي يكونها الفرد عبر شبكات التواصل الاجتماعي Relationship Status (إذا كانت علاقة جادة أو علاقة عارضة من خلال توصيف المبحوث بنفسه) ، وبين مجموعة متغيرات مثل: تورطه في الخيانة لشريك حياته(إذا كان متزوجاً) عبر الإنترنت، وإدمانه للاستخدام عبر هذه الشبكات، وشعوره بالرضا عن علاقاته الافتراضية، ، وقسم أفراد عينة بحثه وفقاً لإجاباتهم إلى: أصحاب العلاقات الجادة Committed ومنهم ٣٤,٩٪ متزوجون، وأصحاب العلاقات العارضة Dating،وتوصلت النتائج إلى ازدياد إدمان استخدام أصحاب العلاقات العارضة لشبكات التواصل الاجتماعي عن مجموعة العلاقات الجادة، ، كما تساوت المجموعتان فيما يخص بالأفعال الدالة على الخيانة، وعدد حساباتهم عبر شبكات التواصل، وسجل أصحاب العلاقات العارضة وجود بدائل لهذه العلاقات من خلال مشاركة أفكارهم وأسرارهم للآخرين، وتحقق شعورهم بالحميمية خلال بدائل أخرى على عكس مجموعة أصحاب العلاقات الجادة عبر الشبكات الإجتماعية' وتوصل **Abbasi(2018)** في دراسة أخرى أيضاً إلى تورط مستخدمي الـFacebook بكثافة في ممارسات مرتبطة بالخيانة العاطفية لأزواجهم، أو ممن يرتبطون بهم عاطفياً في الواقع، وأكد الباحث وجود ارتباط عكسي بين متغيري الدراسة بوجود متغير العمر، فكلما قل عمر المستخدم، ازدادت درجة إدمانه لاستخدام الشبكات الإجتماعية، وازداد تورطه بعلاقات رومانسية لها أثر سلبي على علاقاته الأولية في الواقع،ودراسة **Clayton(2014)** التي ربطت بين استخدام تويتر لعينة من الأفراد ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٨–٦٧ عام، وممارسات للخيانة العاطفية للشريك، وأوضح **Clayton وآخرون (2013)** في دراسة أخرى أن الاستخدام المكثف لموقع Facebook مرتبطاً بشكل إيجابي بازدياد معدلات الخيانة العاطفية والجسدية لمن تربطه بالمستخدمين علاقة زواج أو ارتباط عاطفي ،وركزت دراسة **Winda(2020)** على مفهوم الخيانة الزوجية . من خلال استخدام أداتي الملاحظة الشخصية للباحثة، والمقابلات المتعمقة. مع ستة من المطلقين والمطلقات ، وكان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي سبباً رئيساً لانفصالهم فيما بينهم، وعبرت عن الخيانة الزوجية التي تحدث بسبب مواقع التواصل الاجتماعي في ثماني مراحل متتابعة يمر بها الزوجان، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة دراستها والتي يمثلها الشكل التالي:

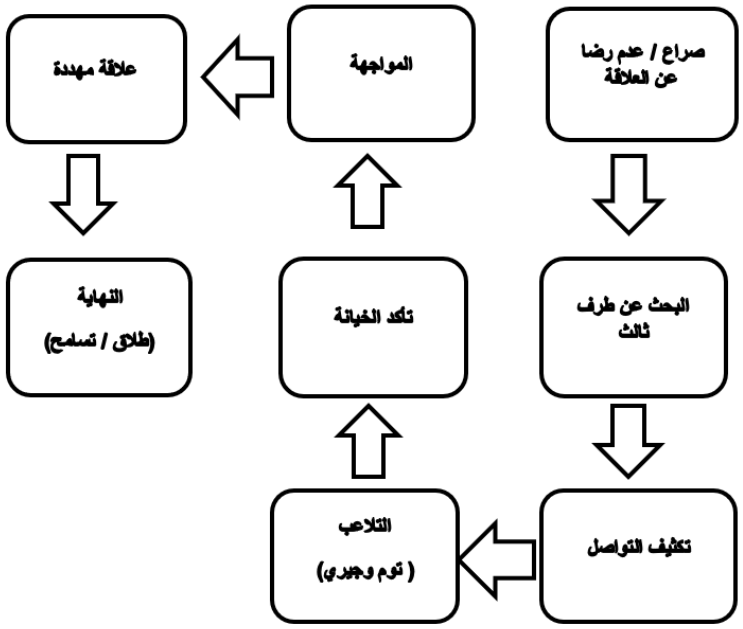

شكل رقم (١)

مراحل تطور الخيانة الزوجية عبر شبكات التواصل الاجتماعي كما وضحتها دراسة Winda (2020)

وكما يوضح الشكل السابق أن عملية الخيانة الزوجية . أيا كان نوعها كما ذكرت الباحثة والتي تساعد في تطورها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل أحد الأطراف . تبدأ بوجود (خلاف وشعور بعدم الرضا) في العلاقة بين الزوجين، فيؤدى ذلك إلى محاولة (البحث عن طرف ثالث) يستمع إليه، ويتواصل معه و(تتطور عملية التواصل) والتي تؤثر حتماً علي علاقته مع شريكه، فتبدأ مرحلة (التلاعب) فيخفي هذه العلاقة عن الشريك بالطبع منعاً لتأجج مشاعر الغيرة وتجنب الخلافات، ثم يكتشف الشريك هذه العلاقة، وتحدث (المواجهة)، ثم تأتي النهاية إما (بالانفصال أو التسامح) (وانتهت بالطلاق مع أفراد عينة هذه الدراسة)، وعبرت الباحثة وفق آراء أفراد العينة أن الخيانة قد تمت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي السهلة الاستخدام والمتاحة طول الوقت وتطورت من خلالها، وإن كانت البداية تعود لشعور عدم الرضا عن العلاقة في حالتين، وطبيعة الحالة الثالثة التي تبحث عن الإثارة والإعجاب من خلال العلاقات الافتراضية المتاحة.

وامتداداً لمفهوم الخيانة الافتراضية، أضافت دراسة(Juan et al(2019 في بورتريكو نموذجاً للكشف عن العوامل التي تساعد في حدوث خيانة عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الشكل التالي:

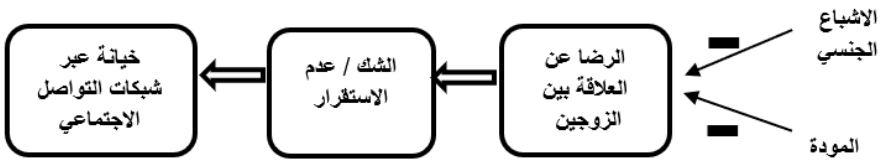

شكل رقم (٢)

العوامل التي تساعد على وجود خيانة عبر شبكات التواصل الاجتماعي كما أوضحتها دراسة Juan et al (2019) على عينة من الزوجات

ويوضح الشكل أنه كلما انخفض درجة الاشباع الجنسي والشعور بالمودة بين الزوجين، انخفض الشعور بالرضا عن العلاقة بينهما، والذي يؤدي بدوره إلى زيادة مشاعر الشك أو عدم الاستقرار في العلاقة (بمعنى توقع لإنهاء العلاقة مع الشريك أو حدوث الطلاق في أي وقت)، مما يدفع أحد الطرفين إلى ممارسات غير مناسبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي (خيانة)، وأوضح الباحثون بعض هذه الممارسات كما جاءت في نتائج الدراسة الميدانية للمستخدمات من المتزوجات ومنها:

- إخفاء معلومات عن الأزواج، والاحتفاظ بالأسرار مع آخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- إقامة علاقات عاطفية عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع آخرين غير أزواجهم.
- عدم السماح للأزواج بالدخول على حساباتهن الشخصية على شبكات التواصل الاجتماعي.

وركزت دراسة **إبراهيم عبد الكريم** (٢٠١٤) على بحث المشكلات التي تتعرض لها الأسرة المصرية (في محافظة الغربية) نتيجة الاستخدام السيء للإنترنت من وجهة نظر الوالدين، وتوصلت الدراسة إلى أن الخلافات الزوجية التي تؤدي للطلاق_ من وجهة نظر الزوجة_ بسبب إدمان الزوج للدخول على مواقع الدردشة والمواقع الإباحية بالذات بنسبة ٧٣٪ ، وعبرت ٥٧٪ من الزوجات أن الأزواج يقضون ساعات طويلة أمام مواقع الدردشة للتعرف على بعض الفتيات، مما يجعل الإنترنت من وجهة نظرهن وسيلة للخيانة الزوجية، مقابل ٢٧,٣٪ من الأزواج تجاه الزوجات.

- **(عدم الشعور بالألفة):**

اهتم **Matthew وآخرون (٢٠١٣)** من ناحية أخرى بدراسة (الشعور بالألفة Intimacy) كمتغير وسيط لبحث العلاقة بين استخدام الفرد لشبكات التواصل الاجتماعي ، واتجاهه نحو علاقاته الأساسية في الواقع مع الزوج أو الزوجة، أو الشريك العاطفي، وعرف الباحثون الشعور بالألفة (بأنه شعور الفرد بالقرب تجاه شخص آخر، وميله للإفصاح عن نفسه مع هذا الشخص) ، واعتمد الباحثون على عينة من المستخدمين ممن بلغت أعمارهم (١٨-٥٧ عام)، وبينت الدراسة أن معرفة الفرد باستخدام شريكه لوسائل التواصل الاجتماعي تؤثر سلباً على شعورهم بالألفة تجاه

شركائهم، وأكد الباحثون (٢٠٠٠)**Campbell, Mcloughlin, Cooper** النتيجة ذاتها حيث لا يميل الأفراد المرتبطين عاطفياً عبر الإنترنت إلى حل مشكلاتهم مع الأزواج، ولا يهتمون بتحسين العلاقة معهم ، وذلك لأنهم يؤثرون قضاء أوقاتاً طويلة مع من يحبونهم على الإنترنت كما جاء على لسان حال أغلبية عينة الدراسة ، وفي دراسة **إبراهيم عبد الكريم (٢٠١٤)** أكدت الزوجات على تباعد العواطف النفسية والجنسية في حالة إدمان الزوج للإنترنت خاصةً علي مواقع الدردشة ،وفقدان مشاعر الألفة، وغياب الولاء الأسري ، وتوصلت دراسة **Valenzuela وآخرون (٢٠١٤)** إلى وجود علاقة بين الاستخدام المكثف للFacebook وتأثر العلاقة سلباً بين الأزواج Marriage quality ، وانخفاض الشعور بالسعادة مع الشريك.

- **(العزوف عن الزواج):**

امتد تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وإمكانية تكون علاقات عاطفية من خلالها سلباً في دراسة **حلمي ساري (٢٠٠٨)** على الشباب القطري، حيث أبدى أغلبية عينة الدراسة ترسخ "فكرة العزوف عن الزواج"؛ لعدم توافر الثقة في استخدام الجنس الآخر لشبكات التواصل الاجتماعي.

- **(إنهاء العلاقات أو الطلاق)**

بينت دراسة **Valenzuela وآخرون (٢٠١٤)** ازدياد معدلات الطلاق ٢٠٠٨-٢٠١٠ على عينة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي والذي اتسم استخدامهم بكثافة، كما ارتبط الخيانة بأنواعها التي يقوم بها أحد الزوجين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة بحدوث الطلاق مع شريكه في الواقع كما في دراسة **Winda(2020)** ودراسة **Juan et al (2019)** ، ودراسة **Clayton (2013), (2014)** ، ودراسة **Helene et al (2006)** ، ودراسة **Carter (2018)** ،ودراسة **لمياء محسن (٢٠٢٠)** التي اعتبرت الاستخدام المكثف للعالم الافتراضي وإقامة علاقات عاطفية من خلاله قد يكون مؤشراً قوياً لحدوث الطلاق.

ب- دراسات آلت إلى عدم وجود إشكاليات سلبية/ أو لها آثار إيجابية على العلاقات في الواقع:

من ناحية أخرى توصلت دراسات لنتائج مختلفة عن مثيلاتها التي تم استعراضها من قبل، حيث أكدت عدم وجود آثار سلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، أو العلاقات الافتراضية على علاقات الأفراد في الواقع، بل أشارت نتائج بعض الدراسات إلى الدور الإيجابي التي قد تساعد به مواقع التواصل الاجتماعي في توطيد العلاقات الواقعية لبعض مستخدميها خاصةً ممن هم يقطنون أماكن بعيدة عن عائلاتهم أو الكبار سناً .

ب/١ - شبكات التواصل الاجتماعي وعدم وجود تأثيرات سلبية على العلاقات الواقعية:

ركزت دراسة **Pollet (2019)** على بحث الفروق بين العلاقات الافتراضية، والعلاقات الواقعية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من حيث الشعور بالقرب، ولم يجد الباحثون فروق في حجم شبكة العلاقات لدى الأفراد سواء كانت افتراضية، أو واقعية، أو في الشعور بالقرب من الأفراد التي تربطهم بهم علاقات، وذهب الباحثون بالتالي إلى أن الإنترنت لا تؤثر على العلاقات الشخصية، أو الشعور بالقرب تجاههم.

كما عبر المتزوجون في الدراسة التابعة لـ **Pew(2014)** ، عن عدم وجود آثار سلبية للاستخدام على علاقاتهم بشركائهم، وأنهم يفصحون عن كلمة المرور الخاصة بهم دون قلق على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي.

ب/٢ – شبكات التواصل الاجتماعي وتوطيد العلاقات الواقعية:

أكدت دراسة **Mark &Emma(2020)** علي عينة من الجمهور العام أهمية دور شبكات التواصل الاجتماعي بشكل جزئي في دعم العلاقات الزوجية خاصةً لو بعدت المسافات الجغرافية بين الشريكين، وأكدت **Carrina(٢٠١٧)** أن شبكات التواصل الاجتماعي بأشكالها المختلفة تساعد الأفراد في دعم علاقاتهم العاطفية الواقعية بشرط أن يريد الفرد ذلك، فيمكنه أن يعزز تواصله مع شريكه من خلال الاتصال عبر الايميل، أو مواقع الدردشة، أو الألعاب الالكترونية أو غيرها.

واهتمت دراسة **Jones(2015)** في الولايات المتحدة الأمريكية ببحث أثر استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الهاتف المحمول على علاقاتهم الرومانسية الواقعية، وتوصلت إلى أن هذه التطبيقات ساهمت في تغيير طريقة التواصل بين الأفراد الذين تربطهم علاقات عاطفية بما يدعم هذه العلاقات ويوطدها.

وصرح **Finkel(2014)** عن عوامل نجاح عملية الزواج في الوقت المعاصر، والتي باتت – حسب قوله– أكثر من المتوقع عما كانت عليه من قبل، فأصبح من الضروري أن يكتسب الفرد خبرات متعددة في حياته العاطفية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والتعليمية، والتي تختلف بالطبع باختلاف الأفراد، وأضاف (خبرة الفرد في تعامله مع الإنترنت) كعامل مهم في هذا الاتجاه.

ب/٣ – شبكات التواصل الاجتماعي وإيجاد شريك الحياة:

اعتبر فينكل **Finkel** (الرومانسية Romance) بمثابة وسيلة اتصال بين الأفراد عبر شبكة الإنترنت ، وليس مجرد غاية ، ويستخدمونها لإيصال مشاعرهم، ومقابلة أشخاص آخرين،

بل وإيجاد شريك الحياة المناسب ، مما يجعل لها دوراً هاماً في تحديد شكل العلاقة العاطفية بين الشخصين، واتفق كل من **Reuben Thomas&Michael Rosenfeld** على هذا المنحى وفقاً لما أصبح لشبكة الإنترنت _من وجهة نظرهم_ من دور هام لشريحة من الأفراد الذين يصعب عليهم التعرف على شريك الحياة ممن هم في منتصف العمر، والكبار سناً، والمقيمين في أماكن بعيدة.

ويوضح الشكل التالي ملخص النتائج المترتبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بغرض تكوين علاقات عاطفية، وتأثيرات ذلك على العلاقات الواقعية، والتي توصلت إليها الباحثة من التحليل:

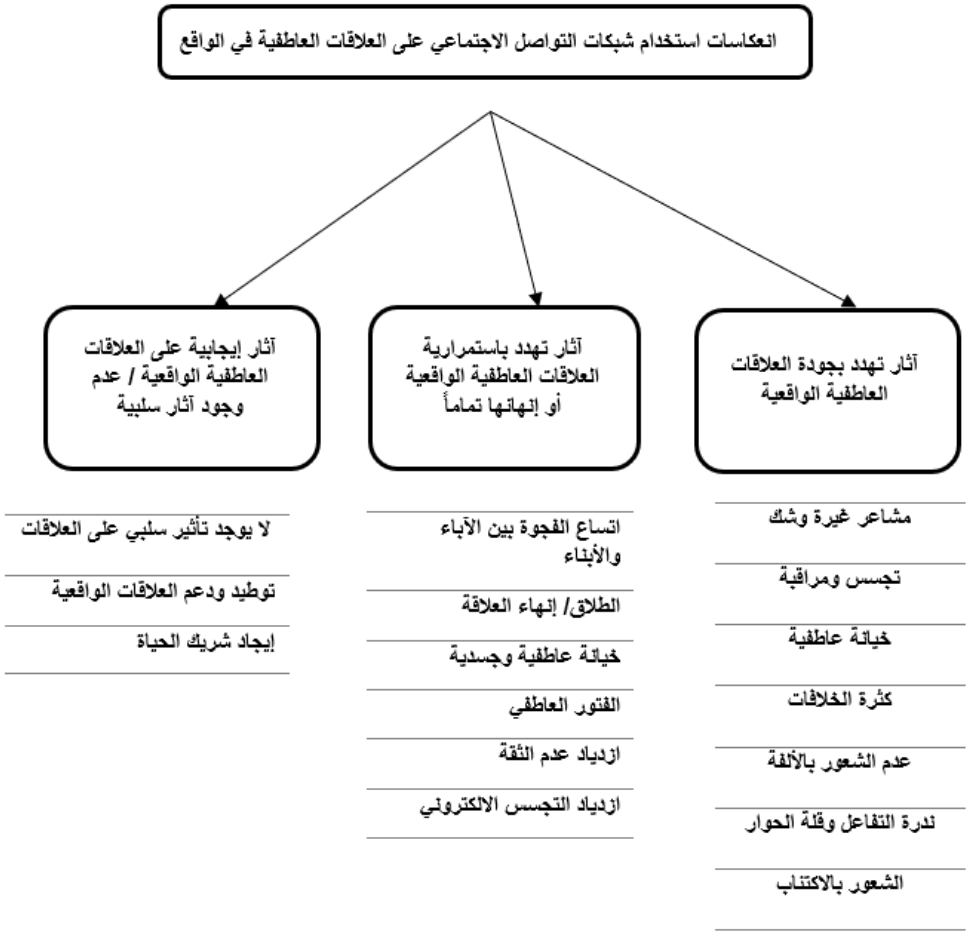

شكل رقم (٣)

النتائج المترتبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بغرض تكوين علاقات عاطفية

خاتمة الدراسة:

تعددت الدراسات المرتبطة باستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي بوجه عام، إلا أن الدراسات التي تناولت التأثيرات الناجمة عن هذا الاستخدام ما زالت قليلة، وخاصةً فيما يخص بتكوين العلاقات العاطفية عبر هذه المواقع، ومدى ارتباطها ببعض الآثار التي تعود على الفرد، وح ياته النفسية والاجتماعية.

واستهدفت الدراسة الحالية بوجه عام رصد ما توصلت إليه الدراسات التي ارتكزت حول بحث علاقة المستخدمين بشبكات التواصل الاجتماعي من أجل التواصل لتكوين علاقات يمكن وصفها بأنها مقربة أو عاطفية، وماهية الخصائص الشخصية والنفسية لهؤلاء الأفراد، والكشف عن تأثيرات هذه العلاقات الافتراضية ذات الصبغة الرومانسية والجنسية _ كما جاء في بعض الدراسات_ على علاقات الأفراد الزوجية.

واستخلصت الباحثة من استعراض هذه الأدبيات والتي صنفتها من خلال المحاور الثلاثة السابق ذكرها إلى عدة ملاحظات كالتالي:

١- اتفقت عدد من الدراسات حول دوافع استخدام مواقع التواصل الإجتماعية من قبل المستخدمين، فكانت على الترتيب: تكوين علاقات صداقة، وتبادل الأفكار، والتسلية كما جاء في دراسات: **زينب زموري (٢٠١١)**، ودراسة **عبد الله التميمي (٢٠١٢)**، ودراسة **يوسف الفيلكاوي (٢٠١٦)**، ودراسة **Sheldon (2008)**.

٢- كما اتفقت كثير من الدراسات على تقدم Facebook على بقية الشبكات الاجتماعية في الاستخدام عامةً، ووجود ارتباط بين استخدامه، وتكون علاقات عاطفية من خلاله مثل: دراسة **Salen (2015)**، ودراسة **عبد الله التميمي(٢٠١٢)**، ودراسة**Sheldon (2008)**،ودراسة **Valenzuela (2014)**، وإن كانت دراسة **Coyne (2011)** بينت أن (الرسائل النصية) هي الأكثر استخداماً بين عينة الدراسة لإيصال مشاعرهم وعواطفهم إلى ممن تجمعهم علاقات عاطفية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مما يكشف عن الحاجة إلى تنوع الدراسات التي تهتم ببحث بقية شبكات التواصل الاجتماعي، ومدى ارتباطها بتكون علاقات عاطفية من خلالها.

٣- بينما تبين من خلال بعض الدراسات (عدم ثقة المستخدمين في علاقاتهم مع الآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي خاصةً العلاقات العاطفية، والتي أبدوا تجاهها عدم المسئولية، ووصفوها بأنها علاقات عابرة كما جاء في دراسة **Michael & Arnold (2016)**، ودراسة **Salen (2015)**، ودراسة **Huels** (2011) .

٤- ولوحظ ازدياد الدراسات الخاصة بالشباب ،ووسائل التواصل الاجتماعي، وقد يرجع ذلك إلى انتشار الاستخدام بين الفئات العمرية الأصغر كما أوضحت كثير من البحوث ، فضلاً عن التقارير الرسمية حول الاستخدام الإلكتروني ، والتي أشارت إلى أن فئة الشباب الذين تدور أعمارهم حول الثلاثين عاماً هم أكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي، ومن هذه الدراسات : دراسة **Michael& Arnold (2016)**، ودراسة **Salen (2015)**، ودراسة **عبد الصادق حسن(٢٠١٦)**، ودراسة **Coyne (2011)**، ودراسة **نادية غنيم (٢٠١٣)**، ودراسة **سمر عزالدين(٢٠١١)** ، ودراسة **عبدالله التميمي(٢٠١٢)**،وغيرها..

٥- واتضح . من خلال الدراسات التي ركزت على بحث السمات الشخصية لمستخدمي الإنترنت . أن سمة(الانبساطية) هي أقوى مؤشر لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بهدف تكوين علاقات عاطفية كما في دراسة **Teresa & Ingrid (2013)**، ودراسة **هبة بهي الدين (٢٠٠٩)**، ودراسة **نادية غنيم (٢٠١٣)**.

٦- بينما كانت هناك ندرة في الدراسات عموماً المرتبطة بسمات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، مما يشير إلى ضرورة التوسع فيها.

٧- وكان من الملاحظات الإيجابية تنوع عينات الدراسات خاصةً فيما يخص تلك التي تبحث في خصائص المستخدمين، فكانت جمهور عام في دراسة **Ingrid& Teresa (2013)**، وشباب في دراسة **نادية غنيم (٢٠١٣)**، ومتزوجون ومتزوجات في دراسة **هبة بهي الدين ونشوى زكي (٢٠٠٩)**.

٨- ورصدت الباحثة بشكل ملحوظ اختلاط نتائج الدراسات المرتبطة بالتأثيرات الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، فمنها ما توصل إلى إيجابية دورها في دعم العلاقات الاجتماعية الأولية للفرد، وتنمية علاقاته في المجتمع ، وحتى العلاقات العاطفية من خلال تيسير الوصول إلى شريك الحياة _ إن أراد الفرد ذلك _ مثلما توصلت دراسة **Pollet (2011)**، ودراسة **زينب زموري(٢٠١١)**، والتي ثبت من خلالها أن ٤٠٪ من أفراد العينة تطورت علاقاتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال التواصل مع أفراد الأسرة والأقارب، ومن ناحية أخرى، ظهرت العديد من الدراسات التي تلقي الضوء على ما ينتج من إدمان استخدام مواقع التواصل، والارتباط بعلاقات رومانسية من خلالها، وما ينعكس على المستخدم من آثار سلبية علي نفسه ، أو علاقاته الاجتماعية داخل الأسرة على وجه الخصوص مثل: الطلاق، الاغتراب الأسري، الخيانة العاطفية والجسدية ، والعزلة الاجتماعية عن علاقات الفرد في الواقع كما في دراسات على سبيل المثال: دراسة **سمر عزالدين(٢٠١١)**، ودراسة **Abbasi (2015)**، ودراسة **Valenzuela (2014)**، ودراسة **Huels (2011)**، ودراسة **Clayton (2013)**، ودراسة **إبراهيم عبد الكريم (٢٠١٤)**.

٩- كما رصدت الباحثة ندرة الدراسات التي تهتم ببحث النتائج السلبية من الناحية النفسية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.

١٠- ووتوصلت الباحثة أيضاً إلى أنه على الرغم من تعدد الدراسات حول مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن الباحثين لم يصلوا إلى تحديد اتجاه العلاقة بين الاستخدام ، وما ينجم عنها من آثار سلبية، فمثلاً هل ضغوطات الحياة ، وتعثر علاقات الفرد العاطفية في الواقع هي التي دفعته إلى إدمان استخدام هذه المواقع، وإقامة علاقات عاطفية من خلالها، أم العكس، وقد حاول بعض الباحثين للخروج من هذه الإشكالية بدراسة متغيرات أخرى وسيطة ، فمنهم من درس (الشعور بالألفة) في دراسة **Matthew (2013)**، ومنهم من درس (العمر) كما في دراسة **Abbasi (2018)**، ومنهم من درس (مكان الإقامة) كما في دراسة **نادية غنيم (٢٠١٣)**، ومنهم من درس طبيعة الاستخدام (نشط أم سلبي) لصفحات التواصل الاجتماعي، (وتوجه الفرد للمقارنة الإجتماعية)، (وتقدير الذات المرتبط بعلاقة حب) كما درست **Selena (2019)**، إلا إنه مازال المجال البحثي – من وجهة نظر الباحثة – في حاجة للمزيد لدراسة متغيرات مختلفة لفهم هذه العلاقة.

ومما لا شك فيه أن شبكات التواصل الاجتماعي_ بعد استعراض المجالات البحثية المختلفة حولها– فضلاً عن ملاحظة الباحثة الشخصية– إنها سلاح ذو حدين، فإنها تساعدنا على التواصل الاجتماعي من جهة، ولكنها قد تؤثر سلبياً على حياتنا الواقعية من خلال الاستخدام غير الرشيد من جهة أخرى، وكذا يمتد الحديث ذاته على (العلاقات العاطفية المكونة عبر هذه الشبكات)، فمنها ما يتطور ،ويخرج إلى الحياة الواقعية، ويسير في الطريق المقبول اجتماعياً، ودينياً وثقافياً، ومنها ما هو مخادع ، ويستهدف تمضية الوقت، والتسلية، وعدم الالتزام تجاهها، فمازال المجال البحثي في حاجة لدراسة هذه الظاهرة، والأبعاد النفسية المرتبطة بها سواء من ناحية ميل الأفراد للانغماس فيها ، أو أثنائها ، ومصيرها إما بالاستمرار على نحو إيجابي مقبول في مجتمعاتنا العربية، أو بانتهائها، وتأثير ذلك على أصحاب هذه العلاقات.

رؤية مقترحة لتطوير المجال البحثي فيما يخص شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات العاطفية الإفتراضية المكونة من خلالها:

اعتمد البحث الحالي على أسلوب التحليل من المستوى الثانيSecondary Analysis لمجموعة من الأدبيات الأجنبية والعربية التي تناولت « أنماط تعرض الأفراد لشبكات التواصل الاجتماعي بغرض إقامة علاقات عاطفية من خلالها، وسمات هؤلاء الأفراد ، وما اقترن بهذه العلاقات من آثار على علاقاتهم الواقعية ، والتي تتمثل في علاقاتهم العاطفية أو الزوجية» ، وذلك خلال الفترة الزمنية التي تبدأ من عام ٢٠٠٠ وحتى ٢٠٢٠، والتي شهدت انتشاراً واسعاً في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مستوى العالم.

ونظراً لما وقف عليه هذا البحث _وفقاً للمحاور التي حددتها الباحثة سلفاً_ والتي تتماشى مع أهدافه من خلال أسلوب التحليل من المستوى الثاني ، فترى الباحثة أن المجال البحثي متسع لإجراء العديد من الدراسات الأخرى بأساليب ومناهج بحثية مختلفة كما يلي:

١- إجراء دراسات كيفية على العلاقات العاطفية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والمستخدمين، وتنوع الإجراءات المنهجية كدراسات الحالة، وإجراء المجموعات النقاشية، للحديث مع المستخدمين، وليس إليهم بجانب أسلوب المسح الميداني.

٢- دراسة العلاقة بين علاقات الأفراد العاطفية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وما ينجم عنها من آثار من خلال متغيرات وسيطة أخرى قد تؤثر في هذه العلاقة مثل: التوجه لأسلوب المقارنة الإجتماعية، وجودة علاقات الوالدين بالأبناء (خاصةً في دراسات المراهقين)، وطبيعة الاستخدام (نشط /سلبي)، مكان الإقامة من حيث(حضر/ريف)، وطبيعة العمل (شركات أجنبية/عمل حكومي/ عمل حر)، ونوع التعليم (حكومي/أجنبي).

٣- إجراء بحوث حول تأثير تكون علاقات عاطفية على الشريحة العمرية التي تدور حول الثلاثينات والأربعينات من العمر.، وخاصةً على شركاد الحياة من المتزوجين.

٤- إجراء دراسات على استخدامات المطلقين والمطلقات لشبكات التواصل الاجتماعي، واتجاهاتهم نحو تكون علاقات عاطفية من خلالها.

٥- التوسع في دراسة استخدام مواقع مختلفة للتواصل الاجتماعي بين المراهقين والشباب غير الفيس بوك مثل: السناب شات والإنستجرام، والتعرف على سمات المستخدمين المنبئة بتكوين

علاقات عاطفية من خلال هذه الشبكات.

٦- التوجه لدراسة استخدام الواتس أب بين جمهور المواطنين في مصر، لشيوع استخدامه يومياً، وأثره في تنمية علاقات عاطفية غير رسمية.

٧- إجراء دراسات مطولة على مستخدمي شبكات الاتصال الاجتماعي؛ لفك شفرة اتجاه العلاقة بين الاستخدام، والتورط بعلاقات عاطفية عبر الشبكات الإجتماعية، ولإعطاء مؤشرات لمدى حدوث تغير في اتجاه العلاقة من وقت لآخر، ومن مرحلة لأخرى.

٨- إجراء دراسات مقارنة بين المجتمعات التي تعكس ثقافات مختلفة، واستخدامات الأفراد لشبكات التواصل الاجتماعي، واتجاهاتهم نحوها؛ لمقارنة النتائج بين الثقافات المختلفة.

وعلى الجانب الآخر، ترى الباحثة ضرورة الانتباه لهذه الاشكالية(العلاقات العاطفية عبر وسائل التواصل الاجتماعي)، وآثارها على المستوى المجتمعي، من خلال وضع بعض الخطط البحثية التي يشارك فيها الباحثون المهتمون من مجالات علمية عدة ، وبالاستفادة من الجهود البحثية في هذا الصدد من خلال ما يلي:

١- تفعيل المراصد البحثية المختلفة من خلال التوجه إلى تحليل المضامين الإعلامية المقدمة من خلال وسائل الإعلام المختلفة ، وتقييم دورها في التوعية من آثار، ومخاطر المشاكل الناجمة عن سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى الأطفال، والشباب، والمتزوجين، وغير المتزوجين، والعمل على تغيير بعض المفاهيم الخاطئة التي ما زالت سائدة في قطاعات كثيرة من مجتمعاتنا العربية، وخاصةً الريفية منها حول أهمية اللجوء لذوي الخبرة في مجال العلاج الأسري Family Therapy.

من ناحية أخرى ، ترى الباحثة أن على وسائل الإعلام التقليدية أن تحدث نفسها؛ بما يتماشى مع مستجدات الإعلام الرقمي الجديد ، وذلك من خلال خلق مساحات حقيقية للأفراد للتعبير عن آرائهم ، والكشف بشفافية عما يحدث في المجتمع ، وتغيير طرق تناول لكثير من القضايا، بل والمساهمة في تغيير بعض المفاهيم الخاطئة التي توارثاها اجتماعياً وثقافياً ، مما يشجع الفئات المختلفة من الأفراد للتعبير عن أنفسهم ، عبر هذه الوسائل بأريحية ، وبالشكل الذي يقيهم من أي مضار تلحق بهم من جراء الاتصال غير الصحي عبر الانترنت، والذي أحد نتائجه الوقوع في علاقات غير مقبولة في مجتمعاتنا خاصةً بين الفئات الصغيرة سناً .

٢- الدمج بين بحوث الإعلام والاجتماع في دراسة:

- (التربية الوالدية) للأبناء في ظل عولمة الإنترنت، وسيطرة مواقع التواصل الاجتماعي من حيث الاستخدام، والتواصل من خلالها الذي كسر الحدود الزمانية، والمكانية بل والحدود الثقافية، والمجتمعية، فضلاً عن تأثير الأنماط الوالدية المختلفة على علاقة الأبناء بوسائل التواصل الاجتماعي، وما يرتبط بهذا الاستخدام من منافع أو مضار.
- (ظاهرة الطلاق بين الأزواج) في المجتمع المصري، وظاهرة الطلاق السريع أيضاً، بل وظهور بعض المفاهيم الخاطئة اجتماعياً ودينياً في مجتمعاتنا العربية مثل « زواج التجربة»، والتي ترى الباحثة أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي السيء _ وما يرتبط به من تكون علاقات افتراضية على النحو السريع والسهل_ يأتي في مقدمة أسباب

ظهور هذه المفاهيم ، بالإضافة إلى تزعزع المنظومة القيمية للمجتمع حالياً، والتي ربما ترجع إلى التعرض للثقافات الأخرى المغايرة لقيمنا، وتتبعها دون فلترة لمجرد إنها اتسمت بأنها Trendy .

٣- تفعيل الاتجاهات البحثية التي ترصد وتفسر الظواهر الإعلامية في ضوء المنظور الثقافي للمجتمع (والذي يشمل العادات والعرف والقيم الاجتماعية والدينية في مجتمعاتنا)، وانعكاسات هذه الظواهر على قطاعات مثل الأطفال، والشباب.

ومما يستلزم ذلك ما نعيشه حيث انتشر التعليم الأجنبي في مجتمعاتنا العربية من خلال المدارس الدولية والجامعات الأجنبية ، والذي يعزز استخدام التكنولوجيا داخل الفصول الدراسية ، أو في أداء المهام في كافة المستويات الدراسية بدءاً من مرحلة الحضانة مروراً بمراحل الابتدائي والإعدادي والثانوي ووصولا إلى الجامعة ، فأصبح من الصعب الاستغناء عن تطبيقات التكنولوجيا الحديثة ، والذي يمتد لاستخدامات أخرى غير التعليم بين المراهقين –على وجه الخصوص– بهدف التواصل مع أصدقائهم الفعليين ، وقد يمتد الأمر إلى التعرف على أصدقاء جدد من خلال تطبيقات مثل ال Facebook و Snapchat. Tik Tok .

٤- تفعيل الاتجاهات البحثية في مجال الإعلام والشريعة من أجل تفسير الظواهر الإعلامية المختلفة والجديدة التي تخرج من عباءة التكنولوجيا الحديثة ، مما يساهم في تنظيم استخدامات الأفراد للميديا الجديدة بشكل مقبول دينيا واجتماعيا.

هوامش الدراسة

أولاً: العربية

إبراهيم عبد الكريم (٢٠١٤). "مشكلات الأسرة المصرية الناجمة عن الاستخدام السيء للإنترنت من وجهة نظر الوالدين–دراسة ميدانية، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، مج١٣، ع٢، ص٤٣٩–٥٢٠.

حلمي ساري (٢٠٠٨). "تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية في المجتمع القطري»، **مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية**، مج٢٤، ع١،٢، ص ٢٩٥–٣٥١.

زينب زموري (٢٠١٥). "العلاقة العاطفية بين الجنسين باستخدام الوسائل الإليكترونية بين المجتمع الافتراضي والمجتمع الحقيقي"، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ع٥، ص ١٨٩–٢٣٠

عبد الصادق حسن (٢٠١٦). "إدراك المراهقين لمخاطر المضامين الإباحية بالهاتف الخلوي، دراسة مقارنة بين طلبة المدارس الثانوية في مصر والبحرين في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث" ، **الحولية ٣٦**، ص٩–١٥٠.

عبد الله التميمي (٢٠١٢). "استخدامات الشباب الجامعي لوسائل الإعلام الإجتماعية والإشباعات المتحققة: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة عجمان" ، الإمارات العربية المتحدة.، **حوليات آداب عين شمس**، مج٤٠، ص ٢٩٣–٣١٣.

علاء الدين خليفة، عبد الرحيم درويش (٢٠١٩). "استخدامات طلاب الجامعة للإنترنت وعلاقته بتقييم العلاقات العاطفية عبر الإنترنت،" **مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية**، مج١٩، ع٢، ص١٨٠ – ١٩٤

علي الصرايرة (٢٠١٩). "السلوكيات الممارسة من قبل الأزواج عبر شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع الأردني: دراسة ميدانية على عينة من الأزواج المحكومين وأصحاب القضايا المنظورة ،**حوليات آداب عين شمس**. مج٤٧، ص١٥٠–١٧٦

لمياء محسن (٢٠٢٠). "دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري: دراسة ميدانية"، **مجلة البحوث الإعلامية**. ع٥٥، ج٥، ص٢٩٨٨–٣٠٢٧

مصطفى الطائي (٢٠٢٠). "الإعلام الجديد وآثار تحول المجتمعات العربية من العلاقات التقليدية إلى الافتراضية: دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل العربي بدولة الامارات"، **المجلة العربية للإدارة**، مج٤٠، ع١، ص١٢١–١٤١

نادية غنيم (٢٠١٣). "الإسهام النسبي للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في الاتجاه نحو العلاقات العاطفية عبر الإنترنت" ، **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، مج٢، ع ٤٧، ص ٥–١٤٧.

نسرين عبد القادر (٢٠٢٠). "أثر وسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية" ، **حوليات آداب عين شمس**، مج٤٨، ص٤٨٧ –٥٠٤

نوال وسار. (٢٠١٤). "استخدامات الطلبة الجامعيين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك والإشباعات المتحققة منها: دراسة ميدانية لطلبة جامعة ٢"، **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ص١٤٥–١٦٤

هبة بهي الدين، نشوى زكي (٢٠٠٩). "السمات الشخصية والديموجرافية المنبئة بالخيانة الزوجية عبر الإنترنت"، **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، مج٨، ع٢، ص ٣٦٩–٤١٦.

يوسف الفيلكاوي (٢٠١٦). "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الإجتماعية لدى الشباب، دراسة ميدانية"، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، ع٢٣، ص٢٠٠–٢١١

ثانياً: الأجنبية

A. Musie, E. & Desmarais,S (2015). "More Information than you ever wanted: does Facebook bring out the green – eyed monster of jealousy?" **Cyberpsychology & Behavior**, Vol.12, 4, pp. 441-444

Abbasi, I. (2018). "Falling prey to online romantic alternatives: Evaluating social media alternative partners in committed versus dating relationship", **Social science computer review**, p.1-11

Abbasi, I. (2018). "Social media addiction in romantic relationships: does users age influence vulnerability to social media infidelity? personality and individual differences", 139, pp.227-280.

Abbasi, I.& Alghamdi, Nawal (2017)." When flirting turn into infidelity: the Facebook dilemma", **The American journal of family therapy**, 45(1). pp. 1-14.

Ahmad, M. (2014). "**Online identity vs offline identity, Australian Muslim Times**", retrieved from: http://www.amust.com.au/2014/11/online-identity-vs-offline-identity/

Alamira Samah, F. (2019). "Impact of romantic Facebook crush pages on the Egyptian youth". **Journal of Humanities and Applied sciences** (3)1, pp1-17.

Amanda, L, Maeve, D& Aaron, S. (2014)." Couples, the internet, and social media",**Pew Research Center**, retrieved from: www.pewresearch.org

Bozzola, E., Spina, G. (2022). "**The Use of social media in Children and Adolescents**: Scoping Review on the Potential Risks". Retrieved from: https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC9407706/

Brandon, T, Michelle, D. & Jaclyn, C. (2017). "Do you have anything to hide? Infidelity- related behaviors on social media sites and marital satisfaction" , **Computers in Human Behaviors**, 66, PP. 88-95.

Carrina, L. (2017). "Developing & maintaining online romantic relationships", **Doctoral Dissertation**, Walden Dissertations and Doctoral Studies Collection, retrieved from: http://scholarworks.walden.edu/cg/viewcontent.cgi?article=5258&context=dissertations.

Carter, Z. (2018)."Emotional and sexual Facebook communication habit of married men with the opposite sex: The damaging marital effects of Facebook cyber infidelity" , **Journal of Psychology and Christianity**, retrieved from: http://www.thefreelibrary.com/Emotional+and+Sexual+-Facebook+Communication+Habits+of+Married+Mena0553279839 .

Clark, S (2014). "The amount of internet use and its impact on relationship satisfaction. Quality of Communication and Wellbeing", **Doctoral Dissertation**, Faculty of the Alder School of Professional Psychology.

Clayton, R (2014). "The Third Wheel: The Impact of Twitter Use on Relationship Infidelity and Divorce". **Cyberpsychology, behavior & social networking**, vol. 17(7), pp.425-430.

Clayton, R., Nagurney, A.& Smith, J. (2013). "Cheating, break up, and divorce: is Facebook use to blame?", **Cyberpsychology, behavior & social networking**, vol. 16, pp.717-720.

Cohen, S. (2004). Social relationships and health, American **Psychologist**,59(8) pp.74

Cooper, A, McLoughlin, I & Campbell, K. (2000). "Sexuality in cyberspace: Update for the 21st century". **Cyberpsychology& Behavior**, Vol. 3, pp. 521- 536

Dainton, M. & Gross, J. (2008)." The use of negative strategies for relationship maintenance", **Research Reports**, 25, pp. 179-191.

Elphinston, R & Noller, P. (2011). "Time to Face it: Facebook intrusion and the implications of the internet". **Annual Review of Sociology**, 27, PP. 307- 336

Emily, V& Monica, A (2020). "**Dating and relationships in the digital age**". Pew Research Center, retrieved from: www.pewresearch.org

Farrugia, R. (2013). "Facebook and relationships: A study of how social media use is affecting long- term relationships-Rochester institute of technology Rit scholar works", retrieved from: http://scholarworks.rit.edu/these/30/

Finkel, E, Hui, C, Carswell, K, Larson, G. (2014). "The suffocation of marriage: climbing mount Maslow without enough oxygen". **Psychological Inquiry**, 25, pp. 1-41

Heather, U& Bruce, F. (2004). "Internet relationships and their impact on primary relationships", **Behavior Change**, Vol. 21, No. 2, pp. 127-140

Helene, L. & Kira, L. (2006)." Dynamics of internet dating" , **Social Science Computer Review**, 24(2), pp. 189-208.

Hina.G, Sarder,Z et al (2019)." Impact of Social Media Usage on Married Couple Behavior: A pilot Study on Middle East", **International Journal of Applied Engineering Research**, 14, 6, pp.1368-1378.

Huels, D. (2011). "Beginning romantic relationships online: A phenomenological examination of internet couple"s, UMI Dissertation Publishing.

Ingrid, B, Teresa, C., Amber, W. (2013). "Personality and social media use", **IGI Global**, pp. 41-61.

Jessica, E., Donne, M. & Richard, C. (2002)." Attitudes and practices regarding the formation of romantic relationships on the internet. ", **Cyber Psychology & Behavior**, Vol.5, No.2, PP. 107-123.

Jones. A. (2015). "Modern Romance: The Impact of Mobile Mediated Communication and Romantic Attachment on Relationship Satisfaction", **Doctoral Dissertation**, Faculty of the California School of California School of Professional Psychology, San Francisco, Alliant International University.

Juan, A.,Francisco,A.& Emily, M. (2019)." Relationship satisfaction and infidelity related behaviors on social networks: a preliminary online study of Hispanic women", European journal of investigation on health, psychology and education, 10, pp.297- 309.

Kassia, k. & Poula, Q. (2016) "The medium is the romance: virtual and face to face relations: Example of romantic relation in the context of online dating", pp.1-22, retrieved from: www.researchgate.net.

Kemp, Simon(2023). "Digital 2023: Global Overview Report". Retrieved from: https://datareportal.com/reports/digital-2023-global-overview-report

Leah, L, Kate, B &Nicholas, B. (2014)." Navigating romantic relationships on Facebook: Extending the relationship dissolution model to social networking environments ", **Journal of Social and Personal Relationships**, retrieved from: http://spr.sagepub.com/content/ear-

ly/2014/03/04/0265407514524848

Lenhart, A., (2015). Teens, social media & Technology Overview 2015. Retrieved from: www.pewresearch.org

M. Hand, D. Thomas, W. Bubottz et al. (2013). "Facebook & Romantic Relationships: Intimacy & Couple Satisfaction Associated with Online Social Network Use", **Cyberpsychology& Behavior**, 16, 1, pp.8-13

Matthew, M., Donne, T., Walter, B, Eric, D. (2013). „Facebook and romantic relationships: intimacy and couple satisfaction associated with online social network use", **Cyber psychology & behavior**, and social network, vol.1, pp.8-13.

Michael, G. & Arnold, L. (2016). "Participation in social network sites: association with the quality of offline and online friendships in German preadolescents and adolescents". **Journal of psychological research on cyber space**, vol. 2, article 2.

Mukesh, M, Mayo, M., Gaoncalva, D. (2016). "When friend show off: Facebook and wellbeing", **AMA winter educators conference proceeding**,27C-8-C-9

Norton, A, Baptist, J& Hogan, B. (2018). Computer-mediated communication in intimate relationships: Associations of boundary crossing, intrusion, relationship satisfaction and partner responsiveness, **Journal of Marital and Family Therapy**, 44(1), pp165-182.

Pollet, R. (2011). "Use of social network sites and instant messaging does not lead to increased offline social network size or to emotionally closer relationships with offline network members", **Cyber psychology**, behavior, & social networking, vol. 14, no.4, pp.253-258.

Porter, K et al." A study of the effect of social media use and addiction on relationship satisfaction", retrieved from: www.journal.chapman.edu.

Reuben.J & Mickel.J.(2012). "Searching for a Mate: The Rise of the Internet as A Social Intermediary", **The American Sociological Review**, 77(4), pp. 523- 547

Ridgway, J & Clayton, R (2016). "Instagram unfiltered: Exploring associations of body image satisfaction, Instagram selfie posting and negative romantic relationship outcomes.", **Cyberpsychology behavior and social networking**, retrieved from: http://doi.org/10.1089/cyber.2015.0433

Romina, S., Friedland, J. (2017). "Digital romance: the sources of online love in the Muslim world." Media culture& society, pp.1-11

Salen D. et al. (2015). "An overview of young adults' opinions into cyber relation: Turkey sample, **5th world conference on learning, teaching& educational lead ship**, WCLTA,186, PP.91-94

Sai, A (2019). "Social media addiction and its impact on the parent-child and romantic relationships", **International journal of innovative studies in sociology & humanities**, Vol 4, Issue5.

Selena Quiroz (2019). "Are online comparison damaging our in-person connections? effects of social media use on romantic relationships, **MA thesis**, Arizona state university.

Simon, K. "Digital Trends 2019: every single stat you need to know about the internet", retrieved from: www.thenextweb.com

Skye, B., Deanna, G. & Zane,Z. (2019)" Social media and romantic relationships: excessive social media use leads to relationship conflict, negative outcomes and addiction via mediated path-

ways" , **social science computer review**, pp.1-18.

Sue, M. (2007). "Love Actually! Older adults and their romantic internet relationships", **Australian Journal of Emerging Technologies and Societies**, 5(2), PP. 84-102.

Sue, M. (2008)." Intimacy and older adults: A comparison between online and offline romantic relationships", retrieved from: http://www.adults%34-a-comparison-between-and-819fb-262f0685e6c3abf2cf39821fd062d4fb70c

Tang, A. (2015). "The internet is real: how relationships online are just like in real life. The good men project". Retrieved from: http://goodmenproject.com/rthics-values/the-internet-is-real-how-relationships-online-are-just-like-in-real-lise-fiff/

Tuner, Mark & Prince, Emma. (2020)." Being together a part: does communication via social media help or harm romantic relationships? **International conference of human computer interaction**, Denmark, retrieved from: http://idx.doi.org/10.1007/978-3-03

Utz. S, Muscanell. N, Khalid. C (2015). "Snapchat Elicits More Jealousy than Facebook: A comparison of Snapchat and Facebook Use", Cyber psychology, B**ehavior and social networking**, 18(3), pp. 141-146

Valenzuela, S. &Katz, J. (2014). "Social network sites, marriage wellbeing and divorce: survey and stat-level evidence from the United States," **Computers in human behavior**, vol.36, pp.94-101.

Wang, C. & Chang, T. (2010)." Cyber relationship motives: scale development and validation ", Social Behavior and Personality,38(3), from: Helene, L. & Kira, L. (2006)." Dynamics of internet dating" in: **Social Science Computer Review**, 24(2), pp. 189-208.

Winda, P. (2020). "Social Media and Marital Infidelity." In Proceedings of the 1st **International Conference on Psychology** (ICPsy2019),pages106-111

كلية الإعلام

المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال